

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 502- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 72

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه الاربعة الا النسائي. واللفظ لابي داود وصححه الحاكم - [00:00:18](#)

هذا الحديث عوضه المؤلف رحمه الله تعالى تحت باب صفة الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما حظر الامة وترجمان القرآن وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما - [00:00:37](#)

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين يعني في الجلسة التي بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني - [00:01:01](#)

خمس كلمات رواه الاربعة الا النسائي. الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه اذا قيل الاربعة فالمراد بهم هؤلاء من استثنى من هؤلاء الاربعة واللفظ لابي داود يعني ان الفاظ هؤلاء العلماء رحمة الله عليهم - [00:01:35](#)

متفاوتة منهم من قدم ومنهم من اخر ومنهم من حلف بعض الكلمات واتى بدلها بكلمة اخرى وصححه الحاكم الحاكم صحح هذا الحديث فالحديث يقول الحاكم عنه انه صحيح. ويقول بعض العلماء رحمهم الله انه حسن - [00:02:07](#)

وله طرق متعددة وقد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي واللفظ لابي داود وليس فيه وجب وزاد وارفعني وليس عنده اهدني وعافني. والحاكم جمع بين هذه الالفاظ كلها لا لفظ وعاف - [00:02:39](#)

الحديث هذا يدل على مشروعية الطمأنينة في الجلسة بين السجدين كما ثبت ذلك بعض الاخوة لا يطمئنون في الجلسة بين السجدين. ومثل ذلك لا يطمئنون ولا يعتدلون بعد الرفع من الركوع - [00:03:07](#)

اذا لبعض العلماء والقذوة الحسنة هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. فعلمناؤنا واثمتنا رحمة الله عليهم نأخذ باقوالهم اذا وضحوا لنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرجوا عليه. اما اذا خالفوه فلا نقبل منهم. وان كانوا من كانوا من العلماء - [00:03:39](#)

وبعض الاخوة وهم كثير تجده يرفع من السجدة الاولى ثم يهوي الى السجدة الثانية. ما يمكن يقول شيء لم؟ قالوا لان امامنا يقول كذا ماذا تقولون بين السجدين؟ لا نقول شيئا - [00:04:13](#)

لم لا تقولون شيئا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا ارقبهم في المسجد الحرام اذا وحده تجده يخفض ويركع ويسجد بسرعة ما يمكنه ان يقول شيء وكل حالة من حالات الصلاة لها ذكر مخصوص. ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

فما فيه حالة من الحالات ليس لها شيء. حتى حال الهوي مشغول بالتكبير او الرفع مشغول بالتكبير يعني اذا اعتدل من الركوع واراد ان يسجد حال الهوي من القيام الى السجود - [00:05:02](#)

قولوا الله اكبر حال الرفع من السجود حتى يعتدل جالسا يقول الله اكبر حال الهوي من من الجلوس بين السجدين الى الشدة الثانية يقول الله اكبر. وهكذا يقول رحمه الله الحنفية لا يرون سنية الدعاء بين السجدين - [00:05:24](#)

وانما هو جائز عندهم. وما ورد فيه يحملونه على صلاة النفل او صلاة الوتر يقولون ان قال فلا بأس ما تبطل صلاته وان لم يقل فهذا

هو الاولى الائمة الثلاثة رحمة الله على الجميع. يقول اليسرى ان يأتي بهذا الدعاء - [00:05:59](#)

بين السجدين كما سبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بذلك هذا الذكر مستحب عند بقية الائمة الثلاثة. مالك والشافعي واحمد رحمة الله على الجميع والواجب عند الحنابلة قول ربي اغفر لي مرة واحدة - [00:06:26](#)

وما زاد فهو سنة. وما زاد عن الواحدة فهو سنة. وما زاد من الدعاء فهو سنة يعني قول ربي اغفر لي هذا واجب. ما يجوز تركه عمدا وصيغة هذا الدعاء - [00:06:55](#)

بين السجدين عند الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد هو رب رب اغفر لي وارحمني واجبرني ان اجبرني وردت في احاديث اخر في روايات اخرى وارزقني واهدني وعافني. ست كلمات الواردة في الحديث هي خمسة - [00:07:16](#)

كلمات في هذي زود زيادة واجبرني قال ابن القيم رحمه الله لما فصل بركن بين السجدين ما هو هذا الركن الجلوس بين السجدين شرع فيه من الدعاء ما يليق به ويناسبه. وهو سؤال المغفرة والرحمة والهداية والعافية - [00:07:47](#)

قال الشيخ فقي الدين رحمه الله الافضل الدعاء بما ورد. يعني في مثل هذا الحديث من الاحاديث لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وان دعا بغير ما ورد فلا بأس لان الموطن موطن - [00:08:15](#)

وقال الموفق الامام الموفق رحمه الله الكمال فيه كالكمال في تسبيح الركوع والسجود ان يقول ربي اغفر لي رب اغفر لي لي. ادنى الكمال ثلاث وعلى ها عشر. فيستحب للانسان ان يكرر هذا. لانه جاء في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

انه احيانا يقول رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي ويكرر. عليه الصلاة والسلام وقال شيخ الاسلام رحمه الله لا دليل على تقريره بعدد معلوم وكان عليه الصلاة والسلام يطيل فيه بمقدار - [00:09:06](#)

السجود ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يجلس بين السجدين بمقدار السجود. كثير من الاخوة يرفع ويهوي وبعضهم يقول ربي اغفر لي مثلا مرة واحدة ويسجد وهذا مجزئ لكنه ليس بكمال - [00:09:25](#)

في صحيح مسلم رحمه الله ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي. وارحمني فان هؤلاء تجمع لك دنياك واخرتك - [00:09:52](#)

يعني تنال بهذا الدعاء سعادة الدنيا والاخرة معاني هذه الكلمات اغفر لي الغفر هو الستر. غفر بمعنى ستر مع التجاوز عن المؤاخذه يعني استر عيوبي لا تفضحني امام الملأ بعيوبي اغفرها استرها يا ربي وتجاوز - [00:10:12](#)

عنها دعا ارحمني هات لي من لدنك رحمة تشتمل على ستر الذنوب وعدم المؤاخذه مع الافضال علي من خيرى الدنيا والاخرة. يعني تكرم علي. اعطني ارحمني اعطني وتجاوز عني. اهدني - [00:10:39](#)

كلمة اهدني تشمل الرحمة وزيادة من ذكر العام بعد الخاص والهداية كما تقدم لنا نوعان هداية دلالة وارشاد وهداية توفيق والهام هداية الدلالة والارشاد لله جل وعلا دل عباده على كيفية عبادته الصحيحة - [00:11:04](#)

الكتاب والسنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك الهداية للنبي صلى الله عليه وسلم يرشد ويدل الناس على الصراط المستقيم. كذلك الهداية للعلماء والدعاة الى الله على بصيرة. يرشدون الناس ويهدونهم وهكذا ينبغي ان تصلوا وهكذا ينبغي ان

تتصدقوا - [00:11:36](#)

وهكذا ينبغي ان تصوموا وهكذا فهداية الدلالة والارشاد لله تبارك وتعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكل من دعا الى الله على بصيرة. يهدي الناس كلهم يرشدهم هداية التوفيق والهلام هذه لمن - [00:12:02](#)

لله جل وعلا وحده لا شريك له ما يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وكلا الهديتين جاءت في القرآن. في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تهدي تدل. تدل الناس على صراط مستقيم. تقول هذا الصراط الحق عبادة الله وحده ترك - [00:12:31](#)

سواه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وجاءت الهداية الثانية في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء تهدي الى صراط مستقيم توفق؟ لا. تلهم الله هذه الى الله. تهدي الى صراط مستقيم - [00:13:00](#)

تدل وترشد انك لا تهدي من احببت. قد يقول قائل كيف اثبت في اية ونفعها في اية؟ نقول بينهما فرق. الهداية المثبتة هي دعاية

الدلالة والارشاد والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم هي دلالة هداية التوفيق والالهام - [00:13:27](#)

لما حرص صلى الله عليه وسلم على هداية عمه ابي طالب قال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء عافني بمعنى اعطني سلامة وعافية. في ديني من السيئات والشبهات وفي - [00:13:53](#)

من الامراض والاسقام. العافية السلامة من الاسقام ومن الامراض والامراض نوعان مرض قلوب ومرض ابداء وايهما اشد وافظع مرض القلوب لانه مهلك والقلب ينتابه مرضان ينتابه مرض شبهة ومرض شهوة - [00:14:20](#)

مرض شبهة وما بعض شهوة ايهما اشد مرض الشبهة لانه هو النفاق والعياذ بالله. ومرض الشهوة الميل الى الزنا او الخمر او نحو ذلك. هذا شهوة وكلاهما عجاء في القرآن. مرض الشبهة في قوله تعالى عن المنافقين في - [00:14:53](#)

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ومرض الشهوة في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض في سورة الاحزاب فيطمع الذي في قلبه مرض. يعني ما ينبغي للمرأة اذا خاطبت الرجل ان تخاطبه بلبونة - [00:15:19](#)

خضوع اذا كان في قلبه مرض شهوة يطمع فيها يقول هذي يمكن ما تخالف. يمكن لو طلبت منها شي ما تمنع. هذا تهلي وترحب ونحو ذلك فيطمع الذي في قلبه مرض مرض الشهوة - [00:15:47](#)

عافني اعطني سلامة في ديني من السيئات والشبهات وفي بدني من الامراض والاسقام وفي عقلي من العته والجنون واعظم الامراض هي امراض القلوب اما بالشبهات المضلة واما بالشهوات المهلكة وكثير من الناس في غفلة عن مرض القلب. وربما عرف انه مريض في القلب فلا يسعى لعلاجه - [00:16:07](#)

معه اذا احس بادن مرض في البدن تجده يحرص كل الحرص ويذهب للعلاج ويبحث عن الدواء ويسأل هذا ويسأل هل هذا ويذهب للطبيب الفلاني ولا يعالج قلبه اذا مرض والقلب قد يمرض وقد يصح - [00:16:42](#)

وقد يموت وقد يحيا وهو يتقلب احيانا يكون مريض وهو الى السقم اقرب ويكون مريض وهو الى العافية اقرب. ويكون ميت لا يدرك لا يفرق بين حلال وحرام والعياذ بالله. وقد يكون - [00:17:04](#)

كونوا نقي صحيح معافى يلفظ الشبهات والشهوات ما تخطر له على بال ولا يميل اليها. جعلنا الله واياكم ممن طهر قلبه وبدنه ورزقني الرزق ما يعطيه الله جل وعلا للعبد - [00:17:25](#)

قد يكون حلالا طيبة وقد يكون رزق حرام يعني هو الكسب قد يكون حرام وهو رزق وقد يكون حلال وهو رزق ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله - [00:17:55](#)

واجملوا في الطلب ولا يستبطن المرء رزقه كل نفس سياستها رزقها. احيانا يستعجله الانسان فيأخذه من الحرام واحيانا يتأنى فيه ويطلبه من الحلال فيأتيه من الحلال اوضح لهذا بالمثل مثلا احيانا يحصل له وظيفة لكن وظيفة في كسب حرام يقول هذه مغرية هذه - [00:18:17](#)

يعكس فيها مال توسع علي في دنياي يبادر ويأخذها. فيحرم من مقابلها رزقا حلال. واحيانا له هذه الوظيفة فيها شبهة فيقول لا. ديني اهم علي وديني احب الي. فيتركها ويعوضها - [00:18:49](#)

الله جل وعلا خيرا منها من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني - [00:19:09](#)

وعافني وارزقني رواه الاربعة الى النسائي واللفظ لابي داود صححه الحاكم ولفظ الترمذي واجبرني بدلا وارحمني ولم يقل وعافني وجمع ابن ماجة في لفظه في لفظ من هذا ان هذا الموطن - [00:19:35](#)

دعاء ان اتقن هذا الوالد فحسن. وان دعا بما احب من خير الدنيا والاخرة فلا بأس عليه وجمع ابن هذا موطن اطمئنان خلافا لما يفعله بعض الاخوة لا يطمئنون في هذا الجلوس وهذا - [00:19:57](#)

خلاف السنة السنة ان يطمئن ويأتي بهذا الدعاء وهذا الدعاء يحتاج الى اطمئنان. بعضهم ما يقول شيئا وهذا خلاف السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابن ماجة في لفظ روايته بين وارحمني واجبرني - [00:20:19](#)

ولم يقل اهدني ولا عافني. وجمع الحاكم بينهما الا بانه لم يقل وعافني والحديث دليل على شرعية الدعاء في القعود بين السجدين.

وظاهره انه كان صلى الله عليه وسلم يقوله جهرا - [00:20:42](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:20:58